الجواب المختصر وجيا الجميع اليه انه لا
نسمالة فيه ولا قاطع قطعي بل ذلك الى الله
والله تعالى الموفق •

فصل

واما ما ورد في هذه القصة ومناجا
ته لعبده وكلامه معه بقوله فاوحى الى عبده
ما اوحى الى ما تضمنته الاحاديث في ذلك
فالجمهور على ان الموحي الله الى جبريل وجبر
يل الى محمد الا شذوذا منهم فذكر عن جعفر
ابن محمد الصادق قال اوحى اليه بلا واسطة
ونحوه عن الواسطي والى هذا ذهب بعض المتكلمين
ان محمدا كلم ربه في الاسرا وحكي عن
الاشعري وحكوه عن ابن مسعود وابن عباس وانكره
اخرون وحكى النقاش عن ابن عباس في قصة الاسرا
عنه عليه السلام في قوله دنى فتدلى قال فارقني
جبريل فانقطعت الاصوات عني فسمعت
كلام ربي وهو يقول ليهدا روعك يا محمد ادن ادن
وفي حديث انس في الاسرا نحو منه وقد احتجوا في
هذا بقوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا

او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي
اليه باذنه ما يشاء فهذه ثلاثة اقسام
من وراء حجاب كتكليم موسى وبارسال الملا
ئكة كحال الانبياء واكثر احوال نبينا صلى
الله عليه وسلم الثالث قوله وحيا ولم يبق
من تقسيم صور الكلام الا المشافهة مع المشا
هدة وقد قيل الوحي هنا هو ما يلقيه في
قلب النبي صلى الله عليه وسلم دون واسطة
وقد ذكر ابو بكر البزار عن علي في حديث الاسرا
ما هو اوضح في سماع النبي صلى الله عليه وسلم
لكلام الله من الاية فذكر فيه فقال الملك
الله اكبر الله اكبر فقيل لي من وراء الحجاب صدق
عبدي انا اكبر انا اكبر وقال في سائر كلمات الا
ذان مثل ذلك ويجي الكلام في مشكل هذين
الحديثين في الفصل بعد هذا وفيه اول
فصل من الباب منه وكلام الله لمحمد ومن اختصه
من انبيايه جايز غير ممتنع عقلا ولا ورد في الشرع
قاطع يمنعه فان صح في ذلك خبر اعتمد عليه
وكلامه تعالى لموسى كاين حق مقطوع به نص ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)